مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد العاشر ،العدد الأول، جوان ،2025 ص – ص436.-456

حرب أكتوبر 1973، قراءة في الظروف، الأسباب والمجريات

The October 1973 War, a reading of the circumstance, causes and events.

رضا بن عتو (*)	إسماعيل توتة
جامعة جيجل، (االجزائر)،	جامعة سوق أهراس، (االجزائر)،
redha.benattou@univ-jijel.dz	i.touta@univ-soukahras.dz

تاريخ الاستلام: 15 /2024/11 تاريخ القبول: 02 /2025/05 تاريخ النشر: 03 /2025/06

الملخص

تعالج هذه الدراسة حرب أكتوبر 1973، التي اندلعت في ظل ظروف إقليمية ودولية متوترة نتيجة الاحتلال الإسرائيلي لأراضٍ عربية عام 1967. جاءت الحرب كاستجابة للتحديات التي فرضتها تلك المرحلة، سبقتها تطورات إقليمية واستعدادات داخلية وخارجية.

ورغم النجاحات الأولية، شهدت الحرب تدخلًا دوليًا مكثفًا، خاصة من الولايات المتحدة التي دعمت إسرائيل عسكريًا ولوجستيًا. هذا الدعم أدى إلى تغير موازين القوى تدريجيًا، ما دفع الأطراف إلى قبول وقف إطلاق النار برعاية الأمم المتحدة. أسفرت الحرب عن نتائج عسكرية وسياسية مهمة.

الكلمات الدالة: حرب أكتوبر 1973؛ الخطة جرانيت 2 ؛ خط بارليف؛ السادات؛ جولدا مائير.

Abstrac:

This study addresses the October War of 1973, which broke out amidst tense regional and international circumstances following Israel's occupation of Arab territories in 1967. The war emerged as a response to the challenges of that period, preceded by regional developments and internal and external preparations.

Despite the initial successes, the war witnessed intense international intervention, particularly from the United States, which provided military and logistical support to Israel. This support gradually shifted the balance of power, leading the parties to accept a ceasefire brokered by the United Nations. The war resulted in significant military and political outcomes.

Keywords: The October War of 1973; the Granite 2 Plan; the Bar Lev Line; Sadat; Golda Meir.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

تُعد حرب أكتوبر 1973 محطةً مفصلية في التاريخ العربي الحديث، حيث شكّلت نقطة تحوّل في مسار الصراع العربي الإسرائيلي وأعادت رسم موازين القوى الإقليمية. انطلقت هذه الحرب في ظل تحديات سياسية وعسكرية فرضتها نكسة 1967، واستهدفت استعادة الأراضي المحتلة ورفع الكرامة العربية. يهدف هذا البحث إلى دراسة الظروف التي أدت إلى اندلاع الحرب وتحليل الخطط العسكرية والاستراتيجيات المستخدمة، مع تقييم تأثيرها على الصعيدين العربي والدولي. وتتمحور إشكالية البحث حول كيفية مساهمة حرب أكتوبر في تغيير مسار الصراع العربي الإسرائيلي ودور الاستراتيجيات العسكرية والسياسية في ذلك، مع طرح فرضيات تتعلق بأهمية التنسيق العربي المشترك وأثر الدعم الدولي لإسرائيل في تحديد مسار الحرب ونتائجها. يعتمد البحث على المنهج التاريخي لتحليل الوقائع والوثائق، والمنهج التحليلي لدراسة تداعيات الحرب، مما يتيح تقديم رؤية شاملة عن هذا الحدث التاريخي وأبعاده المختلفة.

2.جهود السلام قبل الحرب

بعد سبعة أسابيع من انتهاء حرب الاستنزاف ووقف إطلاق النار توفي جمال عبد الناصر يوم 28فيفري1970م، وجاء انتقال السلطة إلى مُحَمَّد أنور السادات في وقت كان لسريان وقف إطلاق النار في عده التنازلي [1]، لقد جاء هذا الانتقال في لحظات حرجة من لحظات الصراع العربي الإسرائيلي، بحيث أجبرت الظروف القيادة السياسية المصرية تمديد وقف إطلاق النار إلى ثلاثة أشهر أخرى [2].

من هذا المنطلق بدأت الجهود الدولية لتنفيذ القرار 242 [3]، بواسطة هيئة الأمم المتحدة وسفيرها في المنطقة " يارنج "، وبعد مداولات عديدة طرح المشروع يتضمن إمكانية تطبيق مصر وإسرائيل لقرارات 242. كانت مصر مستعدة لتطبيق القرار بشرط انسحاب إسرائيل من كل الأراضي التي احتلتها بعد حرب جوان 1967م، أما الرد الإسرائيلي فكان بالسلب، بحيث رفضت المشروع. وفي نفس السياق طرحت كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية

والإتحاد السوفياتي مشروعا للسلام، لكنه فشل بسبب عراقيل فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية، وتعنت الطرف الإسرائيلي [4].

ومع بداية سنة 1971م تبلورت السياسة المصرية في اتجاه محاولة فتح طريق للسلام من جديد بعد فشل المساعي الأولى، حيث طرح أنور السادات مبادرة للسلام يوم 05 فيفري 1971م، تضمنت انسحاب جزئي لإسرائيل من شرق القناة كمرحلة أولى، تبدأ بعدها مصر في تطهير قناة السويس وفتحها للملاحة الدولية[5]، وبعد أيام من طرح المبادرة المصرية تقدم " يارنج " بمبادرة جديدة تطالب إسرائيل بإعلان التزامها بالانسحاب إلى حدود ما قبل 05 جوان 1967م، في المقابل تتعهد مصر بعقد اتفاق سلام دائم مع إسرائيل تنهي بموجبه الحرب، هذه المبادرات سارع الطرف الإسرائيلي إلى رفضها[6].

وعلى الرغم من فشل جميع مساعي السلام، إلا أن المحاولات لم تتوقف طوال سنة 1971م، فبعد مرور ثلاثة أشهر من المبادرة المصرية والأممية طرحت الولايات المتحدة الأمريكية مبادرة جديدة بواسطة وزير خارجيتها " ويليام روجرز " لقيادة المنطقة نحو السلام، تطالب فيها إسرائيل الانسحاب من سيناء مقابل اعتراف مصر بدولة إسرائيل، هذه الأخيرة التي رفضت جهود روجرز مجددا [7].

لقد قامت إسرائيل بذلك بعرقلة كافة السبل لتحقيق السلام ومضت في فرض سياسة الأمر الواقع فدخلت المنطقة في حالة "اللاحرب واللاسلم"، لقد اقتنعت إسرائيل بأن العرب لا يستطيعون التحرك، عسكريا ضدها وأنها اليد العليا في المنطقة[8]، لقد رسمت إسرائيل لنفسها سياسة تقوم على التخويف والادعاء بتفوق لا يستطيع العرب تحديه وهذا هو أساس نظرية الأمن الإسرائيلي التي تقوم على الردع النفسي والسياسي والعسكري في محاولة الوصول إلى إقناع مصر والعرب أنه لا فائدة من تحدي إسرائيل. أصبحت السياسة الإسرائيلية تقوم على ضرورة الاحتفاظ بالأراضي التي احتلتها بعد حرب جوان باعتبار أنها حدود آمنة لإسرائيل، وأن تكون أقوى دولة في المنطقة وأن تكون قواتها تفوق قوة الدول العربية مجتمعة[9]، أما عن العلاقات المصرية السوفييتية فمنذ تولي أنور السادات الرئاسة في مصر، أخذ يغير من

إستراتيجية مصر التي كانت تقوم في عهد عبد الناصر على الصداقة الكاملة للاتحاد السوفييتي ودعمه، لكن السادات ظهر مخالفا فتقرب من الو .م. أ وابتعد تدريجيا عن السوفييت[10]، لقد كان صيف عام 1971م حاسما بالنسبة للعلاقات المصرية السوفييتية حيث كانت تمر بأسوأ مراحلها وتطورت حتى كادت تصل إلى القطيعة بعد تقاعس السوفييت بتزويد مصر بصفقة الأسلحة الموقعة منذ عهد عبد الناصر[11]، ورغم زيارة السادات لموسكو في 11أكتوبر 1971م إلا أن السوفييت رفضوا إعطاء مصر أسلحة هجومية تدخل المنطقة في حرب جديدة وبالتالي إقحام السوفييت في الحرب[12]. ومن الواضح أن المناخ السياسي والعسكري في المنطقة أصبح يدل على فرض سياسة إسرائيل الرامية إلى إبقاء الوضع على ما هو عليه "حالة اللاحرب واللاسلم" خصوصا بعد أن وقع الإتحاد السوفييتي اتفاقية الوفاق الدولي مع الو .م. أ التي تدعوا إلى حل جميع النزاعات في المنطقة بطرق سلمية بما فيها منطقة الشرق الأوسط[13].

وملخص القول أن السادات رفض حالة اللاحرب واللاسلم لذلك حاول تغيير المناخ السياسي والعسكري وإجبار إسرائيل على التخلي عن المكاسب التي حصلت عليها، لذلك اتخذت مصر قرار الحرب لتغيير موازين الموقف والقضاء على حالة اللاحرب واللاسلم التي فرضتها إسرائيل[14].

3. الطريق إلى الحرب

انعكس الموقف الذي أصبحت تشهده المنطقة على الرئيس المصري أنور السادات حيث أدرك أن حالة اللاحرب واللاسلم تخدم إسرائيل ومصالحها في المنطقة، ومع استنفاذه كل أوراق الحل السلمي أصبح المحور الوحيد الذي يطرح نفسه هو المعركة واتخاذ قرار الحرب[15]، ومن هذا المنطلق عقد أنور السادات اجتماعا مع القيادة العسكرية المصرية في 24أكتوبر 1972م لدراسة الوضع وحسم الموقف وتحريك القضية عسكريا، خرج هذا الاجتماع بعدة نقاط مهدت الطريق لحرب أكتوبر حيث أجرى السادات تعديلات سرع بها وتيرة الحرب والتي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1.3 إنهاء السادات لمهمة المستشارين السوفييت:

كانت أولى الخطوات للإسراع في طريق الحرب هي إنهاء التواجد السوفييتي في مصر، فقد كانت العلاقات بين البلدين كما ذكرنا تسير نحو التدهور بسبب تماطل السوفييت تزويد مصر بالأسلحة[16]، إضافة إلى مواقفهم السلبية من قرار الحرب حيث حاول المستشارين السوفييت التغلغل داخل القوات المصرية ومحاولة جذب انتباه القادة والضباط نحو مسائل غير عسكرية وذلك لإلغاء فكرة الحرب أول الحل العسكري وتوجيههم نحو الحل السلمي[17].

وقد وضح السادات في مذكراته أسباب قيامه بطرد المستشارين السوفييت من مصر في النقاط التالية:

-إن الإتحاد السوفييتي لم يلتزم بتنفيذ وعوده مع مصر بشأن الأسلحة اللازمة للقوات المسلحة.

- إن مصر لا يمكنها أن تتحرك وفقا لإرادة الإتحاد السوفييتي.

-إن الإتحاد السوفييتي لم يكن يوما جادا في سياسة دعم مصر ومساعدتها على استرداد أرضها المحتلة بالقتال[18].

2.3 تعديل القيادة العسكرية ووضع خطة الحرب:

في 26أكتوبر1972م أصدر السادات قرارا بإعفاء وزير الحربية "مُحَمَّد صادق" من منصبه ومعه عدد آخر من كبار قادة القوات المسلحة، وفي نفس اليوم أصدر قرار بتعيين الفريق "أحمد إسماعيل"[19] وزيرا للحربية[20]، ولعل الأسباب التي جعلت السادات يأخذ هذا القرار وفي هذا الوقت بالتحديد هو أن مُحَمَّد صادق قد جمد الاستعدادات المصرية للحرب بعد خروج السوفييت من مصر قابله في الوقت نفسه قيام إسرائيل بتعزيز قدرتها الدفاعية وبالتالي رأى السادات بأن مُحَمَّد صادق ارتكب خطأ عسكري عندما أصدر تعليمات بوقف التجهيزات العسكرية[21].

أما السبب الثاني لهذا التعديل هو ظهور الخلاف بين مُحَمَّد صادق وبعض القادة العسكريين حول إمكانية نجاح مصر في عمليتها المتوقع تنفيذها ضد إسرائيل بالأسلحة الموجودة وبالإمكانيات المتوفرة، إن هذا التصور الانهزامي يختلف تماما عن تصور السادات الذي يرى بأن مصر لا يمكنها الانتظار أكثر من هذا الوقت لإعلان الحرب وخوض القتال بالأسلحة

الموجودة وبالإمكانيات المتوفرة، وبالتالي جاء قرار تعيين أحمد إسماعيل لإعطاء روح جديدة داخل القيادة العسكرية المصرية واعدادها للحرب القادمة[22].

إن تعديل القيادة العسكرية صاحبه كذلك تغيير في الخطة العامة للحرب، لقد كانت هناك خطة لتحرير سيناء وازالة آثار العدوان وضعت في عهد عبد الناصر سميت"**جرانيت** " تستهدف هذه الخطة، عبور قناة السويس ومن ثم اختراق سيناء والوصول إلى حدود مصر الشرقية[23]، ومع تعيين أحمد إسماعيل وزيرا للحربية عهد إليه التخطيط والتحضير للحرب ووضعت بين يديه ثلاث نظريات لتحرير سيناء، النظرية الأولى للوزير الأسبق مُحَمَّد صادق وتقتضي تدمير العدو في سيناء وقطاع غزة في عملية واحدة ولكن بعد الحصول على الأسلحة من الإتحاد السوفييتي، النظرية الثانية فكان ينادي بها رئيس الأركان المصري "سعد الشاذلي[24]"، وتتلخص هذه العملية بالقيام بعملية هجومية محدودة تتضمن اقتحام السويس وتدمير خط بارليف ومن ثم اتخاذ أوضاع دفاعية شرق القناة وبعد إتمام هذه المرحلة يمكن التحضير للمرحلة الثانية، التي تهدف إلى الوصول إلى الممرات في عمق سيناء، أما النظرية الثالثة فوضعها أحمد إسماعيل وهو تأجيل الحرب في هذا الوقت[25]، ولكن مع ضغط السادات عدل أحمد إسماعيل نظرته وأصبحت عملية الحرب المحدودة الغالبة، وبعد المشاورات وضع رئيس الأركان سعد الشاذلي ووزير الحربية أحمد إسماعيل خطة سميت ب عملية "**جرانيت 2المعدلة**"، وتقتضي عبور السويس ومن ثم إقامة جسور وتوسيعها هذه هي المرحلة الأولى من العملية أما المرحلة الثانية من العملية فهي تطوير الهجوم والوصول إلى الممرات إذا ما سمحت ظروف الحرب[26].

3.3 التخطيط العربي السوري المشترك:

كانت القوات السورية بعد سنة 1970م في وضع لا يسمح لها بتنفيذ عمل عسكري لتحرير الجولان، لذلك قررت القيادة السياسية السورية ورئيسها حافظ الأسد إعادة ربط علاقتها مع مصر وخلق تعاون عسكري يهدف إلى تحرير الدولتان لسيناء والجولان[27]، ومع نهاية سنة 1972م بدأ التخطيط لعملية هجومية واحدة بين مصر وسوريا وقد أطلق على هذه العملية ب"**خطة بدر**"[28].

ولم يقتصر التنسيق على سوريا وحدها إنما تجاوزها إلى التنسيق مع بعض الدول العربية التي يمكنها التأثير على المعركة، حيث سعى السادات إلى دفع الأردن إلى التعاون مع مصر وسوريا فأعادت مصر ربط علاقتها مع الأردن كما قام السادات بالتوفيق بين نظام الحكم في سوريا والأردن، كما رأى السادات بأن قرار الحرب لا بد أن تدعمه عناصر القوة الاقتصادية فنسق مع دول البترول خاصة السعودية والإمارات وقطر[29].

4.3 خطة الخداع والتمويه:

وضعت القوات المصرية والسورية خطة لجذب أنظار إسرائيل بعيدا عن الهدف الحقيقي وبمعنى آخر تضليلها عن الإجراءات التي تقوم بها الدولتان، وبالتالي لا تستطيع إسرائيل اتخاذ إجراءات احتياطية مسبقة في حالة نشوب الحرب، لذلك اتخذت الدولتان عدة تدابير منها:[30]

- نشر المعلومات الكاذبة التي كان يرددها القادة الإسرائيليون من أن مصر مازالت غير مكتملة التسليح والتدريب وبعيدة عن استعدادات الحرب[31].
- نشر مصر خبر غلق قواعد الصواريخ نتيجة لطرد الخبراء السوفييت، وتسريح 20ألف جندي مصري[32].
- الإبقاء على مظاهر الحياة والحركة اليومية العادية للقوات المصرية والسورية.
- الإعلان في الصحف المصرية عن فتح باب قبول طلبات العسكريين لأداء العمرة.

ويمكن القول أن تدابير الخداع المصرية حققت نجاحا كبيرا وخير دليل على ذلك، تصريح رئيسة الوزراء الإسرائيلية جولدا مائير في مذكراتها حيث قالت: " لم يدرك أحد من رجال مخابراتنا أن الحرب قد تندلع"[33]، ويذكر وزير الدفاع الإسرائيلي موشي ديان حيث قال":لقد جاء الهجوم المصري والسوري مفاجأ لنا[34]".

5.3 تطور الموقف السوفييتي الأمريكي الإسرائيلي:

الغريب في الأمر أنه مع بداية 1973م طرأ تحسن ملحوظ في العلاقات بين مصر والإتحاد السوفييتي الذي زود مصر بصفقات أسلحة والأغرب من ذلك أنه وبالرغم من طرد الخبراء السوفييت من مصر إلا أن الأسلحة التي تدفقت بعد ذلك فاقت في نوعيتها وكميتها الأسلحة

التي كانت تحصل عليها مصر قبل الاستغناء عن المستشارين فيقول السادات أنها أكبر صفقة عقدت بيننا وبنهم[35]، ولعل الموقف السوفييتي في هذا الوقت وهذه الخطوة التي قام بها كان نتيجة للتوتر الذي حصل مع مصر فتخوف من أن يفقد مكانته في باعتبار أن مصر الحليف الأول للاتحاد السوفييتي في المنطقة.

أما عن موقف الو أ.م. قبيل الحرب فكانت تعمل دائما على إقناع مصر والعالم العربي بتقديم تنازلات لصالح إسرائيل باعتبار أنها في المركز الأقوى، كما أعلنت أنها لا تستطيع ممارسة الضغط على إسرائيل وفي نفس الوقت قامت بتزويدها بأحدث الأسلحة والطائرات المتفوقة، ورغم ذلك لم يقفل الرئيس المصري باب الحوار مع الو .م. أ حيث أرسل وفدا للقاء وزير الخارجية "كيسنجر"[36]، وذلك في شهر ماي1973م رغم أن قرار الحرب قد حسمه السادات، وكان الهدف من هذه الزيارة حسب نظرتنا تندرج ضمن خطة الخداع والتمويه، وخلال هذا الاجتماع أعلن كيسنجر صراحة أنه ليس هناك أفضل من قناة السويس ونهر الأردن كخطوط دفاعية لصالح إسرائيل ما يؤكد مرة أخرى وقوف أمريكا وإسرائيل ضد قرار مجلس الأمن[37].

وفي سياق متصل فإن إسرائيل قبيل حرب1973م كانت مأسورة في تصورها السائد بأن مصر لن تهاجمها وفي اجتماع بين وزير خارجيتها أبا إيبان مع أحد المسئولين الأمريكيين في شهر أفريل1973م، أخبر إيبان في هذا الاجتماع بأن شن مصر حرب على إسرائيل غير محتمل وقدم ثلاثة أسباب لذلك وهي النظرة العقلانية للسادات، رضا الجيش المصري بالوضع القائم، عدم توفر الدعم من قبل الإتحاد السوفييتي وحتى الو .م. أ تستبعد فكرة الحرب في الأشهر الخمسة الأولى السابقة للحرب وبالتالي لا نستغرب عندما نرى بأن الاستعدادات للحرب كانت من جانب واحد وهو الجانب العربي لأنهم هم الذين قرروا الدخول إلى الحرب[38].

4. المواجهة العسكرية

1.4 الاستعدادات العسكرية:

كانت عجلة الإعداد لشن الحرب تدور بسرعة وفي سرية تامة داخل القوات المصرية والسورية ومع حلول الفاتح من أكتوبر بدأ تنفيذ اللمسات الأخيرة للهجوم، مع مراعاة خطة الخداع حتى لا تكتشف إسرائيل نوايا العرب وبالتالي فقد كانت الأيام الستة السابقة لحرب أكتوبر حرجة والموقف صعب[39]، ففي 01 أكتوبر 1973م حدد الرئيس المصري موعد الحرب اليوم والساعة، وفي 3أكتوبر1973م سافر أحمد إسماعيل إلى سوريا ليتأكد من استعداد القوات السورية للحرب[40]، ومع حلول 5أكتوبر1973م أي قبل 24ساعة من بدأ الهجوم كانت القوات السورية والمصرية في أقصى درجات استعدادها وفي هذا اليوم أصدر السادات وحافظ الأسد أمرا بإزالة الجمود العسكري وكسر وقف إطلاق النار اعتبارا من 6أكتوبر1973م[41].

أما الموقف في الجبهة الثانية إسرائيل كان مخالفا تماما، فرغم التقارير التي وصلت إلى رئيسة الوزراء الإسرائيلية جولدا مائير شهر ماي1973م والتي تؤكد تعزيز القوات المصرية والسورية جيوشهما على الحدود، ولكن ظل رجال المخابرات الإسرائيلية يرددون عجز القوات العربية عن شن أي هجوم[42]، وفي هذا الإطار تذكر جولدا مائير في مذكراتها أنها عادت من النمسا في 3أكتوبر واجتمعت مع القيادة العسكرية وطرحت سؤالا على القادة العسكريون: " هل إسرائيل تواجه خطرا "، كان رد القيادة أن الحشود المصرية والسورية في مثل هذا الوقت هي مناورات عادية[43]، وعلى هذا الأساس سكنت الأوضاع داخل القيادة العسكرية الإسرائيلية ولكن في صباح 6أكتوبر تلقت رئيسة الوزراء مكالمة من المخابرات الأمريكية تقول بأن مصر وسوريا ستهاجم على الساعة السادسة من مساء اليوم[44]، اجتمعت القيادة الإسرائيلية بعد أن تأكد الهجوم العربي ضد إسرائيل، ولاحت في الأفق ضرورة توجيه ضربة وقائية باستخدام سلاح الجو، لكن وزير الدفاع الإسرائيلي موشي ديان رفض توجيه عملية ضد سوريا ومصر، فهو لا يريد أن يغضب الو .م. أ حيث قال":إن نيكسون وهنري سوف يقفان ضد الدولة التي تبدأ بكسر وقف النار[45]". لقد تخوف موشي ديان من فقدان دعم الو.م.أ ورغم معارضته لفكرة

الهجمة الوقائية قام برفع حالة الطوارئ ودرجة الاستعداد، كما قام بتعبئة الاحتياط ووجهه إلى جبهة القتال[46].

2.4 الحرب على الجبهة المصرية:

في تمام الساعة الثانية من ظهر يوم السبت 06 أكتوبر 1973م، دخلت الجيوش العربية الحرب كان هذا اليوم يوافق عيد الغفران عند اليهود، يذكر رئيس الأركان الإسرائيلي "دافيد أليعازر" بأن الحرب جاءت في اليوم الوحيد الذي لم نتوقع فيه بداية الحرب[47]، جاء الهجوم العربي بقيام الطائرات المصرية باختراق سيناء وضرب أهداف إسرائيلية في نفس الوقت قامت الطائرات السورية بهجومها على هضبة الجولان لتلعن عن بداية الجولة الرابعة من الحروب العربية الإسرائيلية[48].

بدأت القوات المصرية هجومها في سيناء على الساعة الثانية بقصف جوي لمواقع وأهداف إسرائيلية، في نفس الوقت وتحت القصف المدفعي عبر حوالي 8ألاف من الجنود المصريين قناة السويس باستخدام القوارب المطاطية في الموجة الأولى، ليصل عدد القوات المصرية على الضفة الشرقية مساء يوم 6أكتوبر حوالي 60ألف، قام سلاح المهندسين بفتح ثغرات داخل الستار الترابي ومع صباح 7أكتوبر أتمت القوات المصرية مهام العبور حيث أقامت خمس جسور وخمس فرق مشاة بكامل أسلحتها في الضفة الشرقية للقناة ليسقط خط بارليف[49]، ومع حلول 8أكتوبر اندمجت الفرق الخمسة للمشاة في جيشين وتوزعا على الضفة الشرقية (الجيش الثاني في شمال القناة بقيادة "مأمون سعد" والجيش الثالث في الجنوب بقيادة "عبد المنعم واصل")[50].

استفاقت إسرائيل من هول المفاجأة وقررت صبيحة 8أكتوبر القيام بهجوم معاكس، ولكنها تكبدت خسائر فادحة وكان من أسباب فشل هذا الهجوم هو عدم تمكن إسرائيل من استخدام سلاحها الجوي بسبب صواريخ الدفاع الجوي المصري[51]، لم يستغل قادة الجيش المصري الهزيمة الإسرائيلية وقاموا بوقفة تعبوية أي تشكيل خطوط دفاعية بداية من 9 أكتوبر. لقد كانت هذه الوقفة حسب أغلب القادة العسكريين غير ضرورية واعتبرها الكثير خطأ عسكري، لأن بعد الهجوم المعاكس الإسرائيلي كان الموقف حسب ما ذكرته جولدا مائير:

"كانت الجبهة الجنوبية يوم 9 أكتوبر قد وصلت إلى حد السوء، لقد كانت قواتنا في سيناء قد تحطمت"[52]، كان بإمكان الجيش المصري التقدم نحو الممرات دون الانتظار، استغلت القيادة الإسرائيلية فترة الهدوء النسبي على الجبهة المصرية في تعزيز قواتها حيث قامت جولدا مائير بطلب الدعم الأمريكي حيث بعثت رسالة إلى كيسنجر تطلب فيه إنقاذ إسرائيل من شبح الهزيمة، أمر الرئيس الأمريكي بإقامة جسر جوي وارسال السلاح إلى إسرائيل، بدأ هذا الجسر بالعمل منذ 9 أكتوبر، والملاحظ أنه وبمجرد وصول السلاح الأمريكي انقلبت موازين الحرب[53].

أ- تطوير الهجوم:

مع حلول 11 أكتوبر طلب أحمد إسماعيل من رئيس الأركان سعد الشاذلي تطوير الهجوم إلى الممرات داخل سيناء، رفض الشاذلي الأمر حيث قال: " إن أي تطوير للهجوم خارج حماية المضادات الدفاعية معناه أن نقدم قواتنا هدية للطيران الإسرائيلي"[54]، كان الموقف على الجبهة السورية في هذا الوقت متأزما فإسرائيل عل أبواب دمشق، لذلك أخذت سوريا تضغط على مصر بضرورة تطوير الهجوم وتخفيف الضغط عن الجبهة السورية فصدر قرار سياسي من السادات بتطوير الهجوم ونفذ يوم 14أكتوبر[55].

تنفيذا للأوامر بدأ الهجوم المصري للوصول إلى الممرات يوم 14أكتوبر ومع حلول المساء دخلت الطائرات الإسرائيلية للتصدي للهجوم فكبدت الجيش المصري خسائر كبيرة حيث فقد 200دبابة في هذا الهجوم، صدرت الأوامر بالعودة مجددا إلى المواقع السابقة يوم 15أكتوبر[56]، لقد فشل الهجوم المصري لأنه جاء متأخرا بعد تعزيز إسرائيل لقواتها وهذا هو الخطأ العسكري الثاني الذي وقعت فيه القيادة المصرية، ومن هنا أخذت موازين الحرب تنقلب لصالح إسرائيل.

ب- الهجوم الإسرائيلي المضاد (ثغرة الدفر سوار):

يقول موشي ديان: " بعد الخاتمة الناجحة لهجومنا المضاد على الجبهة الشمالية انتقل يوم 13أكتوبر مركز الثقل العسكري إلى الجنوب[57]"، شرعت هيئة الأركان الإسرائيلية يوم 13أكتوبر في حشد قواتها في مواجهة الجيش المصري بعد فشل هجوم التطوير المصري[58]،

استغلت إسرائيل الثغرة التي كانت بين الجيشين الثاني والثالث في منطقة "الدفر سوار" حيث أعدت خطة للعبور إلى الضفة الغربية للقناة باستغلال هذه الثغرة، قامت يوم 15أكتوبر بهجوم مضلل عن الهدف الرئيسي في الوقت نفسه تمكنت قوة بقيادة الجنرال " إيرييل شارون "[59] من الوصول إلى الثغرة ، ورغم المقاومة إلا أن شارون تمكن من العبور إلى الضفة الغربية بفرقة صغيرة وبعد ساعات من العبور أخذت الدبابات الإسرائيلية تتدفق على الضفة الغربية وفي صباح 16أكتوبر عبرت حوالي 30دبابة[60]، والغريب في الأمر أن الضفة الغربية للقناة لم توجد بها أي قوة مصرية فلم يجد شارون أدنى صعوبة بتثبيت موقعه في الضفة وحتى القادة العسكريون المصريون قد أنقصوا من أهمية الثغرة وهذا خطأ عسكري مصري آخر.

واصل شارون تقدمه وكان هدفه الأول بعد العبور تدمير صواريخ الدفاع الجوي ليتيح العمل للطيران الإسرائيلي لأول مرة منذ بداية الحرب فوق القناة ما أحدث ثغرة جوية في الدفاع الجوي المصري[61]، في هذا الوقت وفي 19أكتوبر شعر القادة المصريون بخطورة الموقف فقاموا بهجوم مضاد ضد قوات شارون ولكن باء هذا الهجوم بالفشل، أكمل شارون مهمته حيث واصل هجومه على مدن القناة ومحاصرة مؤخرة الجيش المصري فكان الهدف مدينتي الإسماعيلية والسويس.

تأكد الرئيس المصري أنور السادات بأن الموقف لصالح إسرائيل فبدأ بالضغط على الإتحاد السوفييتي لحث مجلس الأمن على وقف إطلاق النار، في 20أكتوبر بدأت دول البترول العربية حربها ضد إسرائيل و الو.م. أ وحلفائهما فأعلنت الحظر البترولي على أمريكا ثم على الغرب يوم 21أكتوبر، قدم مجلس الأمن مشروعا يقضي بوقف إطلاق النار يوم 22أكتوبر وافقت عليه مصر ولكن إسرائيل اعتبرته مخيبا[62]، أعطت إسرائيل أوامرها يوم 22أكتوبر بعبور المزيد من القوات إلى الضفة الغربية ومن ثم التوجه جنوبا لاحتلال السويس في الوقت الذي أصدر فيه مجلس الأمن قراره الثاني بوقف إطلاق النار[63]، في 24أكتوبر استطاع شارون السيطرة على ميناء "الأدبية" في الجنوب وأصبح يسيطر على خط تموين الجيش الثالث، لاحت في الأفق

كارثة إنسانية طلب السادات من الإتحاد السوفييتي و الو .م. أ الإشراف على وقف إطلاق النار[64].

رفضت الو.م.أ مبادرة السادات، كما أعلنت موسكو عن قرار صنف في خانة التهديدات حيث جاء التصريح قائلا: " إن استمرار العدوان الإسرائيلي سوف يسفر عنه عواقب وخيمة، ونظرا إلى أن إسرائيل لم تلتزم بقرارات مجلس الأمن فإن الإتحاد السوفييتي سوف يتخذ قرارا منفردا واتخاذ الخطوات الضرورية والعاجلة لتأكيد احترام وقف إطلاق النار"[65].

جددت الو.م.أ رفضها للبيان الذي أصدرته موسكو وأصبح العالم على وشك كارثة نووية بعد تحرك الأسطولين الأمريكي والسوفييتي، في نفس الوقت أصبحت إسرائيل على مشارف القاهرة وبعد ضغط أمريكي وافقت إسرائيل على وقف العمليات الحربية ووقف إطلاق النار يوم 24أكتوبر1973م[66].

3.4 الحرب على الجبهة السورية:

تنفيذا للخطة "بدر" بدأ الهجوم السوري على الساعة الثانية من يوم 6أكتوبر1973م، حيث قام الجيش السوري بهجوم شامل على هضبة الجولان، حقق الجيش السوري نجاحا كبيرا في هجومه الأول بعد أن انكشفت المعركة أمام القوات السورية[67]، تمكن الجيش السوري في اليوم الأول للحرب من إسقاط خط "آلون" الدفاعي، شعرت القيادة الإسرائيلية بخطورة الموقف لذلك نقلت اهتمامها من الجبهة المصرية إلى الجبهة السورية فهي الأقرب إلى تل أبيب، دخل سلاح الجو الإسرائيلي الحرب في سوريا منذ 8أكتوبر تنفيذا للهجوم المضاد[68]، فقد الجيش السوري في هذا الهجوم نصف دباباته وأما ما تبقي منها فانسحبت شرقا لتعطي الفرصة للقوات الإسرائيلية لاسترداد الأراضي التي فقدتها في اليوم الأول والثاني للحرب، وفي صباح 11أكتوبر بدأت إسرائيل بتنفيذ هجومها الرئيسي داخل الأراضي السورية باستخدام سلاح الطيران حي وصلت الهجمات إلى أهداف مدنية داخل دمشق وهكذا أصبح الموقف على الجبهة السورية في غاية الخطورة[69]. ذكرت جولدا مائير عن أوضاع الجبهة الشمالية فتقول: "

بوم الأربعاء 10 أكتوبر دفعنا السوريين إلى العودة عبر خطوط وقف إطلاق النار وبدأنا هجومنا الجوي على سوريا "[70].

طلب حافظ الأسد من الرئيس السادات تنشيط الجبهة الجنوبية لفك الضغط عن سوريا بعدما أصبحت القوات الإسرائيلية تهدد بشكل مباشر دمشق، بعد إعلان إسرائيل تنفيذ هجوم رئيسي داخل الأراضي السورية باستخدام القوات البرية لإجبارها على الاستسلام وإخراجها من الحرب[71].

نتيجة للموقف المتأزم سارعت الأردن والعراق إلى إرسال بعض القوات لمساعدة القوات السورية في القتال ووقف التقدم الإسرائيلي، وبالرغم من أن عمليات الهجوم المختلفة التي شنتها القوات العربية الأردنية والعراقية لم تنجح في إخراج القوات الإسرائيلية من المواقع المتقدمة التي احتلتها إلا أنها على العموم نجحت في وقف تقدم القوات الإسرائيلية نحو دمشق[72]، لقد كانت كل الظروف تجبر سوريا على وقف القتال وكان ذلك بتاريخ 22 أكتوبر بعد قرار مجلس الأمن[73].

والملاحظ من أن الجبهة السورية قد خرجت من الحرب في اليوم الثالث من اندلاعها فهي إن استطاعت تحقيق نجاحا في الهجوم الأول إلا أنها لم تستطع المحافظة عليه فانقلبت كفة الحرب لصالح إسرائيل التي استغلت هدوء الجبهة في سيناء منذ 9أكتوبر لترمي بثقلها العسكري على سوريا وتخرجها من حسابات الحرب لتوجه جهدها العسكري بعد ذلك نحو مصر في 13أكتوبر.

5. فض الاشتباك ونهاية حرب أكتوبر

اجتمع مجلس الأمن للمرة الثالثة في 25أكتوبر وأصدر قرارا كرر فيه دعوته لوقف إطلاق النار وقرر كذلك إرسال قوة طوارئ دولية تابعة للأمم المتحدة، دعت الجمعية العامة إلى عقد اجتماع بين القادة الإسرائيليون المتواجدون في الضفة الغربية للقناة والمحاصرين للجيش الثالث، وبين قادة القوات المصرية تحت إشراف هيئة الأمم والتي اقترحت نصب خيمة عند الكيلو"

"101بين القاهرة والسويس بحضور "عبد الغني الجمسي" ممثلا لمصر والجنرال "أهارون ياريف" ممثلا لإسرائيل[74].

في 18جانفي1974م عند الكيلو "101 " مثل إسرائيل دافيد أليعازر ومثل مصر عبد الغني الجمسي، ووقعا على اتفاقية فض الاشتباك وكان هذا اليوم الذي وقعت فيه الاتفاقية هو اليوم الذي سكنت فيه المدافع فالحقيقة أن وقف إطلاق النار بين الجانبين لم يتوقف منذ 24أكتوبر[75].

انتهت الحرب بشكل رسمي يوم 18جانفي 1974م على الجبهة المصرية، ولكن المشكلة كانت في الجبهة الشمالية إذ كانت المباحثات بين إسرائيل وسوريا تدور في حلقة مفرغة، وبعد مباحثات عديدة توسط فيها وزير الخارجية الأمريكي "كيسنجر" وقعت الاتفاقية بين البلدين يوم 5ماي1974م وكانت هي الإشارة الرسمية لانتهاء حرب يوم الغفران[76].

4. خاتمة:

في ختام هذا البحث، تناولنا حرب أكتوبر 1973 باعتبارها حدثًا محوريًا في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، من خلال دراسة ظروف اندلاعها، مجرياتها، وتأثيراتها. أظهر التحليل أهمية التنسيق العربي المشترك، حيث ساهم التعاون المصري السوري في تحقيق نجاحات ميدانية خلال الأيام الأولى، مثل عبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف. كما أوضح البحث دور الدعم الدولي، خاصة الأمريكي لإسرائيل، في تغيير موازين القوى وإجبار الأطراف على قبول وقف إطلاق النار. وأسفرت الحرب عن نتائج سياسية وعسكرية كبيرة، تمثلت في تمهيد الطريق لاتفاقيات سلام لاحقة وتغيير طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي.

ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها أن التخطيط العسكري المحكم والروح المعنوية العالية لعبا دورًا بارزًا في البداية، إلا أن التفوق التقني والدعم الدولي كانا حاسمين في مسار الحرب. وفي ضوء هذه النتائج، نوصي بتعزيز الدراسات التاريخية المتعلقة بحروب العرب وإسرائيل لتوفير دروس استراتيجية للأجيال القادمة، ودعم التنسيق العربي المشترك في القضايا السياسية

والعسكرية. كما نقترح إجراء بحوث إضافية حول دور الدبلوماسية الدولية في إدارة الأزمات الإقليمية، لتسليط الضوء على سبل تحقيق الاستقرار في المنطقة.

5. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

- Howard blum, the eve of destruction (the untold story of the yom kippaur war), harpe collin e books
- جمال حماد، المعارك الحربية على الجبهة المصرية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002
- جولدا مائير، اعترافاتي، ترجمة عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر
- سعد الدين الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، ط4، بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو، 2003.
- صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل 1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997
- طه مجدوب، حرب أكتوبر طريق السلام، الهيئة العامة للاستعلامات ووزارة الإعلام.
- طه مجدوب، سنوات الإعداد وأيام النصر (جوان 1967-أكتوبر 1973)، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهر، 1999.
- عاطف السيد، من سيناء إلى كامب ديفيد 1967-1979، دار عطوة للطباعة
- عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مكتبة الأسرة، 1995
- عبد الغني الجمسي، حرب أكتوبر 1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998
- عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002.
- كمال حسن علي، مشاوير العمر، ط2، دار الشرق، القاهرة، 1994
- مُحَمَّد أنور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، المكتب المصري الحديث للإعلام والنشر، 2011
- مُحَمَّد حسنين هيكل، أكتوبر 1973 السلاح والسياسة، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر والتوزيع، 1993.
- موشي ديان، ديان يعترف، ترجمة شوقي إبراهيم، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة

- يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية (1948-1986)، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987

- الموسوعات:

- عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية** ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

- مواقع الانترنيت:

- مُحَمَّد بدير، أسرار حرب 1973، الأربعاء 10 أفريل 2013، نقلا عن الموقع الإلكتروني http://www.al-akhbar.com/node/1809592024 شوهد يوم 11 نوفمبر

– موقع إسلام أون لاين، المشرف الجمسي النحيف المخيف، نقلا عن www. Islamonline.net شوهد يوم 14 أفريل 2014.

7. هوامش:

[1]– طه مجدوب، سنوات الإعداد وأيام النصر (جوان 1967-أكتوبر 1973)، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهر، 1999، ص 44.

[2]– طه مجدوب، حرب أكتوبر طريق السلام، الهيئة العامة للاستعلامات ووزارة الإعلام، ص 31.

[3]– قرار أصدره مجلس الأمن الدولي في 22نوفمبر1967م، وجاء نتيجة للخل الخطير في ميزان القوى في الصراع العربي الإسرائيلي وجاء هذا القرار كحل وسط بين عدة مشاريع طرحت بعد حرب جوان1967م ويقضي بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها بعد حرب جوان، وكذا إنهاء حالة الحرب والاعتراف بإسرائيل. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية** ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص 773 .

[4]– عبد الغني الجمسي، حرب أكتوبر 1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 254

[5]– طه مجدوب، سنوات الاعداد، المرجع السابق، ص 45.

[6]– المرجع نفسه، ص 34

[7]– طه مجدوب، حرب أكتوبر، المرجع السابق، ص 34.

[8]يوسف كعوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية (1948–1986)، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1987، ص 58.

[9]جمال حماد، المعارك الحربية على الجبهة المصرية، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2002، ص 60 61.

[10]صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل 1947–1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1997، ص 534.

[11]طه مجدوب، سنوات الاعداد، المرجع السابق، ث 53.

[12]عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، مكتبة الأسرة، 1995، ص 44.

[13]طه مجدوب، حرب أكتوبر طريق السلام، المرجع السابق، ص ص 34 35.

[14]المرجع نفسه، ص 37

[15]كمال حسن علي، مشاوير العمر، ط2، دار الشرق، القاهرة، 1994، ص 285.

[16] عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 217.

[17]طه مجدوب، سنوات الإعداد، المرجع السابق، ص 67.

[18]مُحَمَّد أنور السادات، البحث عن الذات قصة حياتي، المكتب المصري الحديث للإعلام والنشر، 2011، ص 419.

[19]عسكر مصري ومن أبطال حرب أكتوبر 1973م خريج أكاديمية فروتز العسكرية السوفييتية، لعب دورا بارزا في الجبهة بعد هزيمة جوان وأصبح رئيسا للمخابرات إلى أن عين وزيرا للحربية عام 1972م وساهم في إتمام إعداد القوات المسلحة المصرية لحرب أكتوبر 1973م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص 88.

[20]طه مجدوب، سنوات الإعداد، المرجع السابق، ص 82

[21]المرجع نفسه، ص 83

[22]نفسه، ص 84.

[23]عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، المرجع السابق، ص 47.

[24]عسكري ودبلوماسي وسياسي مصري، درس العلوم العسكرية في الأكاديمية العسكرية في القاهرة وموسكو، شارك في حرب 1948م، عين قائدا للقوات الخاصة في مصر ما بين 1967–1969، في ماي 1971 أصبح رئيسا للأركان وظل في منصبه، أشرف على حرب أكتوبر والتخطيط لعبور القناة وتحطيم خط

بارليف أقصاه السادات عن قيادة الجيش سنة 1974م، كما انتقد سياسة السادات بعد الحرب. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص 1622.

[25]عاطف السيد، من سيناء إلى كامب ديفيد 1967-1979، دار عطوة للطباعة، ص 65.

[26]المصدر نفسه، ص ص 66 67.

[27]عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 201

[28]عاطف السيد، المصدر السابق، ص 67.

[29]المصدر نفسه، ص ص 75 76.

[30]صادق الشرع، المصدر السابق، ص 537.

[31]المصدر نفسه، ص 539

[32]عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر، المرجع السابق، ص 313

[33]جولدا مائير، اعترافاتي، ترجمة عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر، ص 313

[34]موشي ديان، ديان يعترف، ترجمة شوقي إبراهيم، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، ص 267.

[35]كمال حسن علي، المصدر السابق، ص 283 284

[36]سياسي أمريكي ولد في ألمانيا من عائلة يهودية في 1938م هاجرت عائلته إلى أمريكا هروبا من القمع النازي الذي حصل على الجنسية الأمريكية سنة 1943م، درس العلوم السياسية أصبح مستشارا للسياسة الخارجية لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية أيزنهاور وكينيدي وجونسون، يعتبر رائد السياسة الخارجية الأمريكية عمل على إنهاء حرب الفيتنام، في أوت 1973م عين وزيرا للخارجية قبل أقل من شهر على اندلاع حرب أكتوبر ومع أواخر سنة 1973م قام بجولة في الشرق الأوسط بهدف الوصول إلى حل نهائي للسلام أقيل من منصبه سنة 1975م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج7، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص 112.

[37]طه مجدوب، حرب أكتوبر طريق السلام، المرجع السابق، ص 43.

[38]محمد بدير، أسرار حرب 1973، الأربعاء 10 أفريل 2013، نقلا عن الموقع الإلكتروني
شوهد يوم 11 نوفمبر http://www.al-akhbar.com/node/1809592024

[39]عبد الغني الجمسي، المصدر السابق، ص 275

[40]المصدر نفسه، ص 280

[41]نفسه، ص 281

[42]جولدا مائير، المصدر السابق، ص 312 313

[43]المصدر نفسه، ص 314

[44] Howard blum, the eve of destruction (the untold story of the yom kippaur war), harpe collin e books, p. 141.

[45] Howard blum, op cit, p. 142

[46] Ibid, p. 143

[47] Ibid, p. 157

[48]يوسف كعوش، المصدر السابق، ص 61

[49]سعد الدين الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، ط4، بحوث الشرق الأوسط الأمريكية، سان فرانسيسكو، 2003، ص 260.

[50]المصدر نفسه، ص 261.

[51]كمال حسن علي، المصدر السابق، ص 299

[52]جولدا مائير، المصدر السابق، ص 324.

[53]كمال حسن علي، المصدر السابق، ص 307-310.

[54]سعد الدين الشاذلي، حرب أكتوبر، المصدر السابق، ص 372.

[55]المصدر نفسه، ص 272.

[56]عاطف السياد، المصدر السابق، ص 109 110.

[57]موشي ديان، المصدر السابق، ص 575.

[58]المصدر نفسه، ص 575.

[59]عسكري صهيوني بارز شارك في نشاط الهاغانات في حرب 1948م، كما شارك في حرب 1956 ثم في حرب جوان 1967م، عين بعد الحرب قائدا للمنطقة الجنوبية سطع اسمه في حرب أكتوبر عندما قاد القوات الإسرائيلية إلى فتح ثغرة في الدفاعات المصرية في الدفر سوار، عين رئيسا للوزراء وكان مسؤولا عن العديد من المجازر التي ارتكبها ضد الفلسطينيين. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص 429.

[60]عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر طريق السلام، المرجع السابق، ص 136 137.

[61]عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002، ص 237.

[62]كمال حسن علي، المصدر السابق، ص 349.

[63]المصدر نفسه، ص 350

[64]جولدا مائير، المصدر السابق، ص 337.

[65]مُحَمَّد حسنين هيكل، أكتوبر 1973 السلاح والسياسة، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر والتوزيع، 1993، ص 552.

[66]المصدر نفسه، ص 552.

[67] Simon Dunstan, op cit, p. 168.

[68]صادق الشرع، المصدر السابق، ص 565.

[69]المصدر نفسه، ص 566.

[70]جولدا مائير، المصدر السابق، ص 326.

[71]عاطف السيد، المصدر السابق، ص 101.

[72]صادق الشرع، المصدر السابق، ص 569-571

[73]المصدر نفسه، ص 572.

[74]موقع إسلام أون لاين، المشرف الجمسي النحيف المخيف، نقلا عن www. Islamonline.net شوهد يوم 14 أفريل 2014.

[75]موشي ديان، المصدر السابق، ص 336.

[76]المصدر نفسه، ص 344.